Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية (دراسة تحليلية)

فاطمة محمد الزويهري

أستاذ مشارك بالكلية الصناعية بالهيئة الملكية بينبع- قسم الدراسات العامة

التخصص العام: الشريعة الإسلامية التخصص الدقيق: الحديث وعلومه المملكة العربية السعودية

Conditions for Explaining Hadiths on the Unseen in the Prophetic Sunnah (An Analytical Study)

FATIMAH MOHAMMED ALZWAIHRI
Associate Professor at the Industrial College of the Royal Commission in Yanbu, Department of General Studies
alzwaihrif@gmail.com

ملخص البحث:

فكرة البحث: في هذه الدراسة أسلِّط الضوء على ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية، وتكمن أهمية البحث في تحقيق الفهم الصحيح لأحاديث الغيبيات حيث يساعد البحث في الفهم الدقيق، والابتعاد عن التفسيرات الخاطئة أو المثيرة للجدل، وتتمثل إشكالية البحث في الإجابة على التالي: ما ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية؟، وما منهجية شرح أحاديث الغيبيات في ضوء الفهم الصحيح لأحاديث النبيﷺ ؟ ويهدف البحث إلى تعريف أحاديث الغيبيات، وأهميتها في العقيدة الإسلامية، وتحديد ضوابط شرح أحاديث الغيبيات، والوقوف على منهجية شرح أحاديث الغيبيات في ضوء الفهم الصحيح لأحاديث النبيﷺ ، وقد اقتضت طبيعة البحث أن أسلك المنهج الاستقرائي والتحليلي، لاستقراء الدراسات ذات الصلة، وتحليلها، ومن أبرز نتائج البحث: أهمية التأكد من صحة الحديث، والرجوع إلى أهل العلم المتخصصين، دون الاعتماد على الآراء الشخصية بغير دليل أو حجة،كما يجب أن يكون التأويل متوافقا مع ما ثبت في القرآن والسنة الصحيحة، مع تجنب التأويلات البعيدة عن المعنى الظاهر للحديث، أو التأويل بما يخالف العقل السليم، والتأكيد على أن الغيب بيد الله وحده، وأن الأنبياء والمرسلين لم يخبروا إلا بما أوحى الله إليهم، وضرورة عدم التكلف في تفسير كل ما ورد في الأحاديث.ومن التوصيات: تشجيع البحث العلمي في مجال أحاديث الغيبيات، وأهمية نشر الوعي بأهمية التثبت من صحة الأحاديث .**الكلمات المفتاحية:** ضوابط، أحاديث الغيبيات، السنة النبوية.

Abstract:

Research idea: In this study, I shed light on the controls for explaining the hadiths of the unseen in the Prophetic Sunnah. The importance of the research lies in achieving a correct understanding of the hadiths of the unseen, as the research helps in accurate understanding and avoiding wrong or controversial interpretations. The research problem is represented in answering: What are the controls for explaining the hadiths of the unseen in the Prophetic Sunnah? What is the methodology for explaining the hadiths of the unseen in light of the correct understanding of the hadiths of the Prophet? The research aims to define the hadiths of the unseen, their importance in Islamic doctrine, determine the criteria for their interpretation, and examine the methodology for explaining them in light of a correct understanding of the Prophet's hadiths. The research methodology is inductive and analytical. Among the research findings are: the importance of verifying the authenticity of the hadith and consulting specialized scholars, without relying on personal opinions without evidence or proof. Interpretation must also be consistent with what is established in the Qur'an and authentic Sunnah, while avoiding interpretations that deviate from the apparent meaning of the hadith or that contradict sound reason. The research emphasizes that knowledge of the unseen is in God's hands alone, and that the prophets only spoke of what God revealed to them. It is also important to avoid exaggerating the interpretation of everything mentioned in the hadiths. Recommendations include: encouraging scientific research in the field of hadiths of the unseen, and

raising awareness of the importance of verifying the authenticity of hadiths.**Keywords**: Regulations, Hadiths of the Unseen, Prophetic Tradition

مقدمة:

الحمد لله فاطر السماوات والأرض، جاعل الملائكة رسلا، أولي أجنحة، مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء، ثم الصلاة والسلام الأتمان الأكملان علي القدوة الحسنة، والأسوة الصالحة، سيد الخلق محمد ﷺ، وبعد،فمن دلائل النبوة الغيبية المستقبلية، كل ما أيد الله به نبيه محمدا ﷺ من آيات وأمارات تخبر عن كل ما غاب عن البشر من أمور مستقبلية، دالة على صدق نبوته، وكمال رسالته، وهناك عدة أنواع للدلائل الغيبية المستقبلية، في السنة النبوية، تتنوع بحسب اعتبارات عدة، ويجب أثناء التعامل معها مراعاة مجموعة من الضوابط منها: الاقتصار في مصدر التلقي على الوحي كتابا وسنة، وصحة الرواية، ومراعاة صحة التعامل مع دلالات النصوص، وجمع طرق الحديث، وشرح الحديث بالحديث، وتقديم رأي العامة في الحكم والاستدلال، ومما يجب الاعتقاد به أن الحوادث الغيبية المستقبلية لا يعلم حقيقة ميعادها وصورتها وحجمها إلا الله تعالى، ومن زعم أن أحدا من الخلق يعلم ما يستقبل من الأمور فقد كذب على الله عز وجل، وكذب كذلك على رسوله ﷺ[١]ولقد بعث الله نبيه محمدا ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين رحمة للعالمين، وإلى الخلق كافة، وأيّده بالمعجزات المادية والمعنوية: أما المعجزات المادية فانقرضت بانقراض من شاهدها، وحضرها، لأنها كانت حسية تشاهد بالأبصار، كانشقاق القمر، وتكثير الماء، والطعام، وغير ذلك، وأما المعجزة المعنوية، فتتمثل في القرآن الكريم، كلام الله المعجز الخالد، على مرّ الزمان، والذي يشهد بصدق نبوته ﷺ إلى أن يرث الأرض ومن عليها، وفي سنته ﷺ إخبارا عن الغيوب، سواء أكانت عن أفراد، أم عن الأمة، أم عن حوادث تحدث في المستقبل، كل ذلك ينبئ أنه ﷺ نبي، أخبر بما لا يقدر عليه البشر، ولا سبيل لهم إليه إلا عن طريق نبي مؤيد بالوحي[٢].وقد أطلق العلماء على هذا النوع من السنة إعجازا غيبيا، وأطلق البخاري عليه علامات النبوة، حيث عقد بابا في صحيحه بعنوان(باب علامات النبوة في الإسلام) من كتاب المناقب، وأطلق عليه إمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل الآيات، وأطلق عليه الإمام أبو نعيم و البيهقي دلائل النبوة، وكلها تفيد معنى واحدا[٣]ومن ثم جاءت الدراسة الحالية لبيان "ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية: دراسة تحليلية".

أهمية البحث:

يمكن إظهار أهمية البحث من خلال ما يلي:

-تأتي أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها(ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية: دراسة تحليلية) باعتبار أن علم الحديث يعد من أهم العلوم الإسلامية، نظرا لأنه يتناول أحاديث الرسول ﷺ، الثابتة عنه.

-تحقيق الفهم الصحيح: حيث يساعد البحث في فهم أحاديث الغيبيات بشكل صحيح، والابتعاد عن التفسيرات الخاطئة أو المثيرة للجدل.

-الحفاظ على الصحة الدينية: فالبحث يؤكد على ضرورة صحة المعلومات الدينية، والابتعاد عن الشكوك والترديات.

-تطوير الفكر الديني: حيث يساعد البحث على تطوير الفكر الديني، وتقديم تفاسير جديدة وموثوقة.

-تعزيز الثقة في الحديث النبوي الصحيح، والابتعاد عن الشكوك.

-تطوير البحث العلمي في مجال الحديث النبوي.

-إثراء المكتبة العربية والإسلامية بدراسات حول ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية، وفتح المجال أمام الباحثين المستقبليين لدراسة الحديث الشريف، وعلوم الشريعة الإسلامية.

أسئلة البحث:

إن الكون الذي أبدعه الله عز وجل وصوره ينقسم إلى قسمين، عالم الغيب وعالم الشهادة، فعالم الغيب اختص الله عز وجل بعلمه، وامتحن به قلوب عباده، فحجبه عن العقول والأبصار، وجعل التصديق به شعار التقوى، وعلامة على الإيمان، فقال تعالى: **{الم(١) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتّقين(٢) الّذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصّلاة وممّا رزقناهم ينفقون(٣)}**[البقرة: ١: ٣]وأما عالم الشهادة، فهو العالم المشهود، الذي سخره الله عز وجل للبشر، وأتاح له كشف العديد من أسراره، عن طريق العقل، ومنافذه الخمسة المعروفة بالحواس الخمس، حيث تنقل تلك الحواس جميع التصورات والمحسوسات من هذا الكون إلى العقل، والذي يقوم هو الآخر بتحليلها، واستنتاج ما يمكن استنتاجه منهاوقد أخبر النبي ﷺ في أحاديثه الشريفة عن بعض تلك الغيبيات التي أطلعه الله عز وجل عليها، والتي جاءت دليلا واقعيا على صدق نبوته ﷺ، فلا يكاد يمر عصر من العصور إلا وظهر فيه شيء مما أخبر به النبي ﷺ، مما يدل على صدق نبوته، وذلك من باب قول الله عز وجل: **{عالم الغيب فلا يظهر على غيبه**

أحدا(٢٦) إلّا من ارتضى من رسول فإنّه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا(٢٧)} [الجن ٢٦: ٢٧] ومن ثم جاء البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما تعريف أحاديث الغيبيات، وما أهميتها في العقيدة الإسلامية؟

٢. ما ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية؟

٣. ما منهجية شرح أحاديث الغيبيات في ضوء الفهم الصحيح لأحاديث النبي ﷺ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. تعريف أحاديث الغيبيات، وأهميتها في العقيدة الإسلامية.

٢. تحديد ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية.

٣. الوقوف على منهجية شرح أحاديث الغيبيات في ضوء الفهم الصحيح لأحاديث النبي ﷺ.

الدراسات السابقة:دراسة القزقي(٤)(٢٠٠٥) بعنوان: الإعجاز الغيبي في السنة: ما أخبر به رسول الله ﷺ في حياته، ووقع بعد وفاته، وقد اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد ومباحث وخاتمة، ففي التمهيد: عرف الباحث المعجزة لغة واصطلاحا، وحدد موضوع البحث، وعرض الأحاديث التي أخبر بها رسول الله ﷺ عن ما هو كائن الى يوم القيامة، ثم تناول ما جاء إخبارا عن الغيوب المستقبلية في أحد عشر مبحثا، تناولت إخباره ﷺ ابنته فاطمة رضي الله عنها بوفاته، وأنها أول أهل بيته لحوقا به، وإخباره ﷺ عمن يكون أسرع لحوقا به من زوجاته، وإخباره ﷺ بالخليفتين من بعده وبخلافة أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، وبصدقه في إيمانه، وشهادته لعمر وعثمان رضي الله عنهما بالشهادة، وإخبارهﷺ بناس يركبون البحر غزاة في سبيل الله، منهم أم حرام، وإخباره ﷺ بأن خير التابعين أويس القرني، وإخبارهﷺ بسيادة ابن ابنته فاطمة رضي الله عنها، الحسن بن علي رضي الله عنهما وإصلاحه بين فئتين عظيمتين من المسلمين، وإخباره ﷺ عن النار التي تظهر في الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى، وإخباره ﷺبأن جبال مكة إذا بعجت كظائم وعلا بنيانها الجبال علامة على قرب الساعة، وإخباره ﷺ عن تبوك وأنها ستكون جنانا، وقد كان ذلك كما أخبر.ﷺدراسة خلف الله(٥)(٢٠١٥) بعنوان: "قراءة في أحاديث الغيبيات الواردة في كتاب الحبائك في أخبار الملائك للإمام السيوطي رحمه الله"، وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة، وقد تناول البحث موضوع الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف رحمه الله في هذا الكتاب، وهي أكثر من ثمانمائة حديث وأثر، وقد تناولها الباحث بالدراسة العقدية الموضوعية الاستقرائية التحليلية، وحكم عليها صحة وضعفا حسب قواعد علماء الحديث، وصنفها حسب مدلولاتها العقدية على هيكل البحث الذي شمل تمهيدا وأربعة فصول تحتها مباحث، فالفصل الأول التعريف بالملائكة الكرام، والفصل الثاني أسماء وصفات الملائكة الكرام، والفصل الثالث وظائف الملائكة الكرام، والفصل الرابع مراتب الملائكة وعبادتهم لله تعالى، ثم خاتمة.وأجرت مباركي(٦)(٢٠٢٠) دراسة بعنوان: دلائل النبوة الغيبية المستقبلية في السنة النبوية(دراسة تأصيلية)، حيث هدف هذا البحث إلى تأصيل دلائل النبوة الغيبية المستقبلية، وقد تبيّن أن المقصود بها كل ما أيد الله به نبيه محمدا ﷺ من آيات وأمارات، تخبر عن كل ما غاب عن البشر من أمور مستقبلية، دالة على صدق نبوته، وكمال رسالته، وهنالك عدة أنواع للدلائل الغيبية المستقبلية في السنة النبوية تتنوع بحسب اعتبارات متعددة، ويجب أثناء التعامل معها مراعاة مجموعة من الضوابط، منها: الاقتصار في مصدر التلقي على الوحي كتابا وسنة، وصحة الرواية، ومراعاة صحة التعامل مع دلالات النصوص، وجمع طرق الحديث، وشرح الحديث بالحديث، وتقديم آراء أهل النظر والاختصاص على رأي العامة، في الحكم والاستدلال، ومما يجب اعتقاده أن الحوادث المستقبلة لا يعلم ميعادها وحقيقتها وصورتها وحجمها، وكل ما يتعلق بها إلا رب العالمين، ومن زعم أن أحدا من الخلق يعلم ما يستقبل من الأمور فقد كذب على الله، وكذب على رسوله ﷺ، فعلى المسلم أن لا يخوض في أحاديث الدلائل الغيبية، ويرجع ذلك لكتاب الله وسنته.كما أجرى سيد(٧)(٢٠٢١) دراسة بعنوان: "عالم الغيب وأحكامه في ضوء العقيدة الإسلامية" حيث إن عالم الغيب: هو ما اختص الله بعلمه مما غاب عن شهود الخلق، وهو أمر قد نالته محاولات التشكيك على مر العصور، وخاصة بعد أن اغتر بعض البشر بكثير من المكتشفات الحديثة؛ فظنوا أنهم قد اخترقوا حجب الغيب، كما توهم ذلك بعض من يعتقدون في الكهان والمشعوذين؛ الأمر الذي أوحى بدراسة الجوانب الرئيسة لهذا العالم الغيبي، وقد تبين من خلال هذا البحث: أن الغيب ينقسم بأكثر من اعتبار، حيث ينقسم: إلى مطلق ونسبي، وإلى ما دل عليه دليل، ومالم يدل عليه دليل، وإلى: ماضي، وحاضر، ومستقبل، وقد تم بيان أهمية الإيمان بكل قضايا عالم الغيب التي جاء بها الوحي المطهر، كما تم بيان أن الإيمان بها ليس فقط من مقتضيات الشرع؛ بل هو أيضا ضرورة من ضرورات العقل، ثم جاء الحديث بعد

ذلك عن مفاتيح الغيب، مبينا أهم أحكامها، وأنها كانت، ولا تزال، وستظل، في إطار الغيب المطلق الذي لا يعلمه إلا الله عز وجل، كما تم بيان أحوال الكهان والمنجمين، الذين يوهمون الناس بكشف أمور الغيب، ليكون المسلم على بصيرة من أمره ؛ فلا ينخدع بكلام هؤلاء الكذابين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة: تناول الباحثون في الدراسات السابقة أحاديث النبي ﷺ المتعلقة بالغيبيات، وما أخبر به النبي ﷺ من أمور قد أطلعه الله عليها، وجعله من دلائل نبوته ﷺ، ولم أقف في حدود ما اطلعت عليه من أبحاث على دراسة واحدة تناولت: "ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية: دراسة تحليلية"، وهو ما تنفرد به الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات، لاسيما وأن أحاديث الغيبيات في أمس الحاجة إلى هذه الدراسة، حتى يتم شرحها على علم وبصيرة، ولا يتعرض لشرحها من شاء، وقتما شاء، وإنما ينبغي مراعاة أمور وضوابط محددة، أثناء شرح تلك الأحاديث.

ما يضيفه البحث الحالي:

-إظهار تعريف أحاديث الغيبيات، وبيان أهميتها في العقيدة الإسلامية.

-تحديد ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية، والاستناد على منهج علمي، إسلامي مستمد من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ في شرح تلك الأحاديث.

-الوقوف على منهجية واضحة ومحددة لشرح أحاديث الغيبيات.

-التوصية بتكثيف جهود العلماء والباحثين لخدمة السنة النبوية، لاسيما ما يتعلق بأحاديث الغيبيات، وبيان منزلتها في الإسلام.

حدود البحث:

مجال البحث: تعنى هذه الدراسة بتحليل "ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية"المتغيرات التي سيتم دراستها: تهدف هذه الدراسة لتحليل ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية".

منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي والتحليلي، لاستقراء الدراسات والبحوث ذات الصلة، وتحليلها، واستخراج الدروس منها، وبيان ضوابط شرح أحاديث الغيبيات في السنة النبوية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتم تقسيمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة. وهي على النحو التالي:المبحث الأول: تعريف الغيب في أحاديث النبي ﷺوأهمية أحاديث الغيبيات في العقيدة الإسلامية المبحث الثاني: أهمية وضوابط شرح أحاديث الغيبيات المبحث الثالث: منهجية شرح أحاديث الغيبيات في ضوء الفهم الصحيح لأحاديث النبي ﷺ

مصطلحات البحث:

الضابط:الضابط في اللغة: اسم فاعل من الفعل ضبط، وهو لا يخرج في العموم عن ثلاثة معان[٨]:

١- ملازمة الشيء وعدم مفارقته.

٢- حفظ الشيء بالحزم، ومنه ضبط البلاد.

٣-القوة في أداء العمل مع الإتقان، ومنه ضبط الكتاب بإصلاح خلله.يقول ابن منظور : "الضبط: لزوم الشيء وحبسه، ضبط عليه، وضبطه ينضبط ضبطا وضباطه... وضبط الشيء حفظه بالحزم، والرجل ضابط أي حازم، والضابط القوي على عمله[٩].الضابط في الاصطلاح العام: انقسم العلماء في تعريف الضابط اصطلاحا إلى فريقين: الفريق الأول: من لم يفرق بين القاعدة والضابط في التعريف، فعرفهما بتعريف واحد، وهو: "الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته"[١٠].يقول الفيومي: "القاعدة في الاصطلاح: الضابط، وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته[١١]، وأخذ بذلك أصحاب المعجم الوسيط[١٢].الفريق الثاني: من فرق بين القاعدة والضابط[١٣].يقول ابن نجيم: "والفرق بين الضابط والقاعدة: أن القاعدة تجمع فروقا من أبواب شتى، والضابط يجمعها في باب واحد، هذا هو الأصل[١٤].وقبله تاج الدين السبكي(ت: ٧٧١ هـ) في الأشباه والنظائر، حيث قال: "فالقاعدة: الأمر الكلي الذي ينطبق عليه جزئيات كثيرة يفهم أحكامها.ومنها ما لا يختص بباب، كقولنا: اليقين لا يرفع الشك، ومنها ما يختص كقولنا: كل كفارة سببها معصية فهي على الفور، والغالب فيما يختص بباب وقصد به نظم صور متشابهة أن يسمى ضابطا، وإن شئت قل: ما عم صورا، فإن كان المقصود من ذكره القدر المشترك الذي به اشتركت الصور في الحكم فهو المدرك[١٥]، وإلا فإن كان القصد ضبط تلك الصور بنوع من أنواع الضبط من غير نظر في مأخذها فهو الضابط، وإلا فهو القاعدة[١٦].

أحاديث الغيبيات:

الغيب في اللغة: ما يقابل الحضور، والظهور، والمشاهدة.وأما في الاصطلاح: فقد ذكر في تعريفه عدة أقوال، أهمها ما يلي:عرفه الرازي: بأنه ما غاب عن الحواس، وذكر أنه قول جمهور المفسرين[١٧]وقال ابن العربي المالكي: "ما غاب عن الحواس مما لا يوصل إليه إلا بالخبر دون النظر"[١٨].وقريب من هذا التعريف ما ذكره الخلوتي حيث قال: ما غاب عن الحس والعقل، غيبة كاملة، بحيث لا يدرك بواحد منهما ابتداء بطريق البداهة[١٩].وقد اعترض عليهما ـ أيضاـ بأن بعض أمور الغيب قد تدرك بالنظر، وهو التحليل العقلي والفكري، كوجود الله سبحانه وتعالى[٢٠]وقال الراغب الأصفهاني: الغيب: "ما لا يقع تحت الحواس، ولا تقتضيه بداية العقول، وإنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام[٢١].كما جاء تعريف الغيب على لسان بعض المحدثين حيث قال: بأنه ما غاب عن الحس، وأدركه الإنسان بتحليله الفكري، أو بخبر اليقين عن الله ورسوله ﷺ ، أو يبقى سرا، مكنونا، لا يعلمه إلا الله[٢٢].كما أن الغيب: كل أمر مستتر لا يرى، أو خفي عن الإدراك العقلي؛ إما لبعد مكانه أو مكانته، وقد يطلعنا الله سبحانه وتعالى على شيء منه على لسان الوحي في الحياة الدنيا، أو يبقى سرا مكنونا، لا يعلمه إلا عالم الغيوب جل جلاله[٢٣].ويمكن تعريف أحاديث الغيبيات في الدراسة الحالية بأنها: كل ما أخبر به النبي ﷺ من أحاديث نبوية تتناول أمورا غير معروفة للبشر عادة، مثل:الخوارق والآيات.الحوادث المستقبلية.الأمور الخفية غير المعروفة للبشر.المعلومات عن الملائكة والجن.المعلومات عن الجنة والنار.المعلومات عن القيامة والآخرة.

المبحث الأول: تعريف الغيب في أحاديث النبي ﷺ وأهمية أحاديث الغيبيات في العقيدة الإسلامية:

المطلب الأول: تعريف الغيب في أحاديث النبي ﷺ، وأنواع الغيب في الإسلام:

-**تعريف الغيب في أحاديث النبي ﷺ**: هو كل ما أخبر به النبي ﷺ مما لا تهتدي إليه العقول، من أشراط الساعة، وعذاب القبر، والحشر، والنشر، والصراط، والميزان، والجنة، والنار[٢٤]وهذه الأحاديث التي يطلق عليها أحاديث الغيبيات من الإعجاز الذي اختص الله به نبيه ﷺ، وهذا الإعجاز الغيبي لرسول الله ﷺ من أكثر الأدلة على صدقه، لأن إخباره بالأحداث التي ستقع أو وقعت بالفعل ولم يشاهدها النبي ﷺ فيها دلالة على أن الله عز وجل هو الذي يوحي بها إليه، مصداقا لقوله تعالى: **{ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون(١٠٢)}**[يوسف: ١٠٢][٢٥].كما أن تلك الأحاديث تشير إلى ما حواه حديث رسول الله ﷺ من آيات وعلامات ودلائل تدل على صدقه ﷺ فيما أخبر، وصدق نبوته، وأنه نبي يوحي إليه من قبل الله عز وجل[٢٦].ومن خلال ما سبق يتضح أن أحاديث الغيبيات هي أحاديث نبوية تتناول أمورا غير معروفة للبشر عادة، مثل الخوارق، الحوادث المستقبلية، والأمور الخفية، فالغيب هو ما غاب عن علم البشر، ولم يصل إليه علمهم، وما لا يعلمه أحد إلا الله.**أنواع الغيب في الإسلام:**الغيب نوعان رئيسان، وكل منهما يندرج تحته مراتب فرعية، من حيث إمكانية الاطلاع عليه، ومعرفته، وعدم إمكانية ذلك، وفيما يلي إيجاز هذين النوعين الرئيسين، وما يتفرع عنهما من مراتب فرعية:**النوع الأول:** الغيب الإضافي أو النسبي، وهو ما غاب علمه عن بعض المخلوقين، دون بعض، أو غاب عنهم في حال دون حال؛ بحيث يمكن التعريف به في الدنيا، إما مطلقا، أو بشروط، واستعدادات لذلك، وهو ينطوي على أربع مراتب.المرتبة الأولى: أن يغيب الشيء عن حواسّك، ولكن يتناوله غيرك بالمشاهدة، كالعلم بالأقطار النائية، والطبقات الأرضية، والأجهزة الداخلية للإنسان والحيوان؛ فهذا غيب بالنسبة لبعض البشر دون بعض، وقد يعلمه الغائب عنه، بسماع أخباره المتواترة، ممن شاهده وعلمه، فيمكن معرفة هذا النوع مطلقا، وعندئذ لا يكون غيبا، أي بعد هذه المعرفة به[٢٧].المرتبة الثانية: أن يغيب الشيء عن الحواس، ولا يمكن التعريف به في الدنيا بحال من الأحوال، وتختلف طبيعته عما عرف في الحياة الدنيا، كالحياة البرزخية، وما فيها، فهذا غيب عن البشر، ولا يستطيع أحد أن يتعرف عليه، حاليا بحال من الأحوال، بل يعتقد وجوده بالخبر الصادق، ولم يمرّ بتجربة أو حال تعرّفه على هذا النوع من عالم الغيب، فهذا يعرفه من يعيش في العالم البرزخي، وكذلك كل ما يعلمه الملائكة – عليهم الصلاة والسلام– من أمر عالمهم، لا يعلمه البشر مثلا.المرتبة الثالثة: أن يغيب الشيء عن الحواس، ولا يمكن التعرّف عليه في الدنيا إلا بشكل مجمل، فقد أخبر الله – سبحانه وتعالى– في القرآن الكريم: أنّ في الجنة لحما ولبنا وعسلا وخمرا، ونحو ذلك، وهذا يشبه ما في الدنيا لفظا ومعنى، ولكنه ليس مثله، ولا على نفس حقيقته، والإخبار عن الغائب لا يفهم إن لم يعبّر عنه بالأسماء المعلومة معانيها في عالم الشهادة، وهذه يعلم بها ما في الغائب بواسطة العلم بما في الشاهد، مع العلم بالفارق المميز بينهما، وأنّ ما أخبر الله به من الغيب أعظم مما يعلم في العالم المشاهد، وفي الغائب ما لا عينٌ رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر[٢٨].وفي الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرءوا إن شئتم: **{فلا تعلم نفسٌ مّا أخفي لهم مّن قرّة أعين جزاء بما كانوا يعملون(١٧)}**[السجدة: ١٧]؛ فما لا يخطر بالقلوب، إذا عرّفت به لم تعرفه إلا إذا كان له نظير، وإلا لم يمكن التعريف به على وجهه[٢٩].المرتبة الرابعة: أن يغيب الشيء عن حسّ الناس جميعا، ولكنه يكون في متناول عقولهم، يعرفونه بشروط واستعداد لذلك؛ فإن لبعض الغيوب أسبابا قد

يستدلّ بها عليها، وهذه الشروط والأسباب: إما التجربة والمقايسة، كعلم ما سيقع في العام أو الأعوام المقبلة من الكسوف والخسوف، والشروق والغروب، ومنازل الشمس والقمر، ونحو ذلك، استنباطا من التجارب الكونية، التي أجرى الله تعالى بها سنته في سير الكواكب، وقال في شأنها:**{فالق الإصباح وجعل اللّيل سكنا والشّمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم(٩٦)}**[الأنعام:٩٦]؛ وقال تعالى: **{وجعلنا اللّيل والنّهار آيتين فمحونا آية اللّيل وجعلنا آية النّهار مبصرة لتبتغوا فضلا مّن رّبّكم ولتعلموا عدد السّنين والحساب وكلّ شيء فصّلناه تفصيلا(١٢)}**[الإسراء:١٢].وإما الاستدلالات العقلية، كما هو الحال في حياة الجنين، وكما يستدل على عقل الرجل بمنطقه، أو بالخلق على خالقه، فهذا كله من الغيب الذي يتناوله العلم، بل يتناوله الإيمان الذي هو أخصّ من العلم؛ فإنه علم يطمئن إليه القلب، ويرتاح له الوجدان[٣٠].**النوع الثاني:** الغيب الحقيقي: وهو ما يغيب عن الحواس والعقول معا، ولا يعلمه إلا الله –سبحانه وتعالى– فهو محجوب عن الخلق جميعا، ولا يمكن لمخلوق أن يعلمه، وهذا هو الغيب الذي تتناوله الآية الكريمة: **{قل لاّ يعلم من في السّماوات والأرض الغيب إلاّ الله وما يشعرون أيّان يبعثون(٦٥)}**[النمل:٦٥]، وقال الله تعالى: **{وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلاّ هو ويعلم ما في البرّ والبحر وما تسقط من ورقة إلاّ يعلمها ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلاّ في كتاب مّبين(٥٩)}**[الأنعام:٥٩].**ثم إن الغيب من هذا النوع ينطوي على مرتبتين اثنتين هما:المرتبة الأولى:** ما ورد فيه نص صريح بأن الله تعالى قد كتمه عن الخلق جميعا، حتى الأنبياء والملائكة، كعلم قيام الساعة، وسائر الأمور الخمسة التي هي مفاتح الغيب، وهذا النوع لا سبيل إلى علمه لا بالوحي، ولا بغير الوحي، فقد قال الله تعالى: **{إنّ الله عنده علم السّاعة وينزّل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفسٌ مّاذا تكسب غدا وما تدري نفسٌ بأيّ أرض تموت إنّ الله عليمٌ خبير(٣٤)}**[لقمان:٣٤]؛ وهذه الآية الكريمة من سورة لقمان تفسير لآية سورة الأنعام السابقة: **{وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلاّ هو ويعلم ما في البرّ والبحر وما تسقط من ورقة إلاّ يعلمها ولا حبّة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلاّ في كتاب مّبين(٥٩)}**[الأنعام:٥٩].وقد جاء في الحديث الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «مفاتيح الغيب خمسٌ لا يعلمها إلا الله؛ لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله[٣١].وعنه أيضا –رضي الله عنه– قال: قال النبي ﷺ: «مفاتح الغيب خمسٌ، ثم قرأ: **{إنّ الله عنده علم السّاعة وينزّل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفسٌ مّاذا تكسب غدا وما تدري نفسٌ بأيّ أرض تموت إنّ الله عليمٌ خبير(٣٤)}**[لقمان:٣٤].وعن بريدة – رضي الله عنه– مرفوعا[٣٢]: «خمس لا يعلمهن إلا الله: **{إنّ الله عنده علم السّاعة وينزّل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفسٌ مّاذا تكسب غدا وما تدري نفسٌ بأيّ أرض تموت إنّ الله عليمٌ خبير(٣٤)}**[لقمان:٣٤].ومفاتح الغيب هذه، التي جاءت في سورة لقمان، وفي الأحاديث السالفة، لا مطمع لأحد في علم شيء منها، فمن ادّعى علم شيء منها غير مسنده إلى رسول الله ﷺ كان كاذبا في دعواه[٣٣].**المرتبة الثانية:** ما لم يرد فيه نصٌّ صريح في أن الله كتمه عن الخلق جميعا، فلله –سبحانه وتعالى– أن يطلع من شاء من رسله على ما شاء منه، ولا يطلع على هذا النوع أحدا غير الرسل عليهم السلام؛ وقد أخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس"[٣٤].وهذا النوع من الغيب هو الذي يشير إليه قول الله تبارك وتعالى: **{عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا(٢٦) إلاّ من ارتضى من رّسول فإنّه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا(٢٧)}**[الجن ٢٦:٢٧]؛ وقوله سبحانه وتعالى: **{ وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكنّ الله يجتبي من رّسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتّقوا فلكم أجرٌ عظيم(١٧٩)}**[آل عمران:١٧٩]، والمراد بالاطلاع على الغيب – في الآية الكريمة– علم ما سيقع قبل أن يقع على تفصيله، فلا يدخل في هذا ما يكشف لهم عن الأمور المغيبة عنهم[٣٥].**فالمدّعى في هذا النوع أمران:** – أنه لا سبيل على علمه من غير إخبار الله تعالى.أنه لا يصل إلى علمه عن الله تعالى أحدٌ غير الأنبياء.وعلى هذا الفهم لهذا النوع من الغيب بحصر معرفته بإعلام الله تعالى لمن ارتضى من أنبيائه ورسله ينزّل قوله تعالى عن يوسف –عليه السلام:**{قال لا يأتيكما طعامٌ ترزقانه إلاّ نبّأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما ممّا علّمني ربّي إنّي تركت ملّة قوم لاّ يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون(٣٧)}**[يوسف:٣٧]وقوله تعالى عن عيسى –عليه السلام– فيما أعطاه الله من المعجزات، قال تعالى: **{ورسولا إلى بني إسرائيل أنّي قد جئتكم بآية مّن رّبّكم أنّي أخلق لكم مّن الطّين كهيئة الطّير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرىء الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبّئكم بما تأكلون وما تدّخرون في بيوتكم إنّ في ذلك لآية لّكم إن كنتم مّؤمنين(٤٩)}**[آل عمران:٤٩]؛ وكذلك إخباره ﷺ عن أشياء كثيرة مما أطلعه الله تعالى عليه من فتوحات إسلامية وقعت؛ كما أخبر بها رسول الله ﷺ، واستشهاد بعض الصحابة، والشهادة لبعضهم وبشارتهم بالجنة، وما يكون من علامات بين يدي الساعة، في أمور كثيرة جدّا واردة في الصّحاح وغيرها[٣٦].

المطلب الثاني: نماذج من أحاديث الغيبيات في السنة النبوية:

كان النّبيّ ﷺ يخبر بأخبار مغيّبة وقعت في حينها، ومن ذلك أنّه أخبر باستشهاد قادة المسلمين الثّلاثة في معركة مؤتة، وباستلام خالد بن الوليد الراية من بعدهم في اليوم الذي وقع فيه ذلك الحدث، وعندما توفّي النجاشيّ أخبر بوفاته في اليوم نفسه الذي توفّي فيه، وكذلك عندما مات كسرى، قال ابن تيميّة: "آياته ﷺ قد استوعبت جميع أنواع الآيات الخبرية والفعليّة، وإخباره عن الغيب الماضي والحاضر والمستقبل بأمور باهرة، لا يوجد مثلها لأحد من النّبيّين قبله، فضلا عن غير النّبيّين. ففي القرآن من إخباره عن الغيوب شيءٌ كثيرٌ... وكذلك في الأحاديث الصّحيحة ممّا أخبر بوقوعه، فكان كما أخبر"[٣٧].كما ثبت في الصّحيح أن النبي ﷺ أخبر أنه إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، والذي نفسي بيده لتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله[٣٨].وقال ﷺ: إنّ الله زوى لي الأرض مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمّتي ما زوي لي منها[٣٩].وأيضا الحديث الذي جاء فيه جبريل عليه السلام في صورة رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه من الجلوس حول رسول الله أحد، وأخذ يسأل الرسول، والرسول يجيب، وهو من مرويات عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والذي جاء فيه ضمن الأسئلة التي سألها: "قال: فأخبرني عن الساعة"، فقال الرسول: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل"، قال جبريل: "فأخبرني عن أماراتها"، قال الرسول: "أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة، رعاء الشاء يتطاولون في البنيان[٤٠].ولقد تحدث رسول الله ﷺ عن مراحل تكوين الجنين في رحم أمه، وحدد كل مرحلة تحديدا دقيقا في حديثه الذي رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة، مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك، وينفخ فيه الروح"[٤١].وعن عمرو بن أخطب قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر وصعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان وبما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا"[٤٢].وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه"[٤٣].وعن حذيفة أنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فما منه شيء إلا قد سألته، إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة"[٤٤]. وعن حذيفة بن اليمان: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله ﷺ وهو يعد الفتن: "منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا، ومنهن فتن كرياح الصيف، ومنها صغار، ومنها كبار، قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري"[٤٥].وعن طارق بن شهاب قال: سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول: قام فينا النبي ﷺ مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه"[٤٦]وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترةٌ وغبرةٌ، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا ربّ ! إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون، وأيّ خزي أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول الله: إني حرّمت الجنة على الكافرين، فيقال: يا إبراهيم! انظر ما بين رجليك! فينظر فإذا هو بذيخ[٤٧] ملتطخ، فيؤخذ بقوائمه، فيلقى في النّار[٤٨]وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنّ الله سيخلّص رجلا من أمّتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلّا كلّ سجلّ مدّ البصر ثمّ يقول له: أتنكر شيئا من هذا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول :لا يا ربّ فيقول: أفلك عذرٌ أو حسنةٌ ؟ فيبهت الرّجل ويقول: لا يا ربّ فيقول: بلى إنّ لك عندنا حسنة وإنّه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّدا عبده ورسوله فيقول: احضر وزنك فيقول: يا ربّ ما هذه البطاقة مع هذه السّجلّات ؟ فيقول: إنّك لا تظلم قال: فتوضع السّجلّات في كفّة والبطاقة في كفّة فطاشت السّجلّات وثقلت البطاقة يقال: فلا يثقل اسم الله شيءٌ[٤٩]".وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: "إنّي لأعلم آخر أهل الجنّة دخولا الجنّة، وآخر أهل النّار خروجا منها، رجلٌ يؤتى به يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه، وارفعوا عنه كبارها، فتعرض عليه صغار ذنوبه، فيقال: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر وهو مشفقٌ من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له: فإنّ لك مكان كلّ سيّئة حسنة، فيقول :ربّ، قد عملت أشياء لا أراها هاهنا. فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتّى بدت نواجذه[٥٠]وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: "بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسما، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجلٌ من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل، فقال:(ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل، قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل، فقال عمر: يا رسول الله، ائذن لي فيه فأضرب عنقه؟ فقال: دعه، فإنّ له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدّين كما يمرق السّهم من الرّميّة، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيءٌ، ثمّ ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيءٌ، ثمّ ينظر إلى نضيّه،- وهو قدحه-، فلا يوجد فيه شيءٌ، ثمّ ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيءٌ، قد سبق الفرث والدّم، آيتهم رجلٌ أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل

البضعة تدردر، ويخرجون على حين فرقة من النّاس)، قال أبو سعيد: فأشهد أنّي سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ، وأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرّجل فالتمس فأتي به، حتّى نظرت إليه على نعت النّبيّ ﷺ الّذي نعته[٥١]"، وكان ذلك بعد انتهاء موقعة النهروان بين علي بن أبي طالب رضي الله عنه والخوارج، سنة ٣٨هـ.ومن ثم يتضح أن النبي ﷺ أخبر عن كثير من الأمور الغيبية التي أطلعه الله عز وجل عليها، والتي هي من دلائل نبوته ﷺ، والتي تزيد المؤمنين إيمانا وتصديقا، ومن تلك الأحاديث ما يلي:أحاديث عن الساعة وقوعها وعلاماتها.أحاديث عن الجنة والنار وأهليهما.أحاديث عن المهدي المنتظر، والدجال.أحاديث عن نزول عيسى عليه السلام.

المبحث الثاني: أهمية وضوابط شرح أحاديث الغيبيات:

المطلب الأول: الحاجة إلى الضوابط في شرح أحاديث الغيبيات:

أحاديث الغيبيات من دلائل نبوته ﷺ، والإيمان بها وتصديقها من باب الإيمان بالنبي ﷺوتصديقه، كما أن تلك الأحاديث علامة على أنها وحي من عند الله تبارك وتعالى، والتمسك بهذا الوحي فيه النجاة، والهداية والرشاد، والسعادة لبني البشر، وهو السراج الذي يخرجهم من الظلمات إلى النور، كما أن هذه الأحاديث حقيقة في الإعجاز، وهي دليل قاطع على الذين لا يؤمنون بها، ويقولون بعدم حجيتها، أو نسبتها للنبي ﷺ، ومن ثم فهذه الأحاديث في أمس الحاجة إلى ضوابط محددة لشرحها، وتناولها حتى يكون فهمها موافقا لمراد الله ورسوله ﷺ.أحاديث الإعجاز الغيبي تزيد المؤمن يقينا بأن ما أخبر به رسول الله ﷺ واقع لا محالة، وفيها من المبشرات لهذه الأمة ما لا يخفى على ذي لب، ولقد أخبر النبي ﷺ بأمور كثيرة في حياته، فمنها ما وقع في حياته، ومنها ما وقع بعد وفاته ﷺ، ومنها ما لم يقع، وسيقع- إن شاء الله- لا محالة كما أخبر بذلك الصادق المصدوق ﷺ، ذلك أن النبي ﷺ أخبر الصحابة رضي الله عنهم بما هو كائن إلى يوم القيامة، وهذا أمرٌ ثابت بالسنة النبوية الصحيحة التي رواها الأئمة الحفاظ[٥٢].ويمكن أن تستنبط أهمية تحديد الضوابط في شرح أحاديث الغيبيات فيما يلي:تحقيق الفهم الصحيح: حيث إن الضوابط في شرح أحاديث الغيبيات تضمن فهما صحيحا لأحاديث الغيبيات، والابتعاد عن التفسيرات الخاطئة.دعم البحث والاجتهاد في دراسة السنة النبوية: حيث تساهم الضوابط في تطوير الفكر والتدبر لفقه النصوص، وتقديم شروحات جديدة وموثوقة تمنع الشكوك والترديات.تحديد السياق: حيث تحدد الضوابط السياق الذي نقل فيه الحديث، والغرض من الحديث.التأكد من صحة الحديث: تؤكد الضوابط صحة الحديث، والابتعاد عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة.الابتعاد عن التفسيرات الشخصية: الضوابط تمنع التفسيرات الشخصية، والابتعاد عن الاختلافات، وتساهم في تقديم معلومات موثوقة، معتمدة على الأدلة الثابتة.تعزيز الإيمان بالله ورسوله ﷺ: الضوابط تعزز الإيمان، وتقوي اليقين بالله تعالى.

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية لتفسير أحاديث الغيبيات:

١- الاعتماد على الصحيح دون الضعيف من النصوص: لأن نسبة الأحاديث إلى الرسول ﷺ التي لم يصح إسنادها إليه كذب على رسول الله ﷺ، والكذب عليه ﷺ من أعظم الجرائم، ولا يجوز التساهل في نسبة الأحاديث إليه خاصة أحاديث ووقائع الغيب التي أخبر بها النبي ﷺ.

٢- الالتزام بفهم السلف الصالح لأحاديث النبي ﷺ.

٣- تجنب التأويلات الباطلة(٥٣).

٤- إذا وقع تناقض بين دلالة قطعية النص، وبين نظرية علمية، رفضت هذه النظرية، لأن النص وحي من عند الله تعالى، الذي أحاط بكل شيء علما، وإذا وقع التوافق بينهما كان النص دليلا على صحة النظرية.

٥- إذا وقع تعارض بين حقيقة علمية قطعية، وبين حديث ظني في ثبوته، فيؤول الظني من الحديث، ليتفق مع الحقيقة العلمية القطعية، وحيث لا يوجد مجال للتوفيق فيقدم القطعي.

٦- نحن نؤمن بالغيب الصادق، أما الإيمان بما لا يثبت عن الله ولا عن رسوله من الغيب مما لا يعرف إلا عن طريق الوحي فإنه انحراف في المسار، وضلال في الوجهة، إضافة إلى أن القصص المكذوبة المنسوبة إلى النبي ﷺ قد تحمل في طياتها كثيرا من العقائد والأخلاق والقيم الباطلة، التي تسري في كيان الإنسان من غير كيد ولا عناء.

٧- حذر العلماء من مفاسد القصص المكذوبة، ومن القصّاص، الذين لا يعرفون صحيح الحديث من سقيمه، وألفو في التحذير منهم المؤلفات، وذلك لعظم خطر هؤلاء، الذين جعلوا الدين أقاصيص شبيهة بالأساطير.

٨- عندما يرى الله عز وجل عباده آية من آياته، في الآفاق أو في الأنفس، مصدقة لآية في كتابة، أو لحديث من أحاديث رسوله ﷺ يتضح المعنى، ويكتمل التوافق، ويستقر التفسير، وتتحدد دلالات ألفاظ النصوص، مما يؤدي إلى كشف حقائق علمية، ثابتة، وهذا هو الإعجاز الغيبي.

٩- علم الله عز وجل هو علم شامل، محيط بكل شيء، لا يعتريه خطأ، ولا يشوبه نقص، وعلم الإنسان محدود، يقبل الازدياد، ومعرض للخطأ[٥٤].

وتعتبر أحاديث الغيبيات من أهم جوانب السنة النبوية، وهي تحمل في طياتها الكثير من الأسرار والمعارف التي لا يمكن للإنسان إدراكها إلا عن طريق الوحي الإلهي، ومع ذلك، فإن شرح هذه الأحاديث يتطلب دقة متناهية وحذرا شديدا، وذلك لتجنب الوقوع في الأخطاء وتأويل الآيات والأحاديث بما لا يتوافق مع صحيح الدين[٥٥].ويمكن مطالعة الكتابات العلمية في هذا المجال[٥٦]، واستخلاص ما يلي: التأكد من صحة الحديث: فيجب التأكد من أن الحديث صحيح السند، ومتواتر، أو مشهور، أو حسن، والرجوع إلى كتب الحديث الموثوقة مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم، وتجنب الروايات الضعيفة والموضوعة، والرجوع إلى أهل العلم المتخصصين في علوم الحديث والتفسير والفقه، والاستفادة من شروحهم وتفاسيرهم للأحاديث، دون الاعتماد على الآراء الشخصية بغير دليل أو حجة.التأويل وفقا للسنة والقرآن: يجب أن يكون التأويل متوافقا مع ما ثبت في القرآن والسنة الصحيحة، مع تجنب التأويلات البعيدة عن المعنى الظاهر للحديث، أو تأويل الحديث بما يخالف العقل السليم، والتأكيد على أن الغيب بيد الله وحده، وأن الأنبياء والمرسلين لم يخبروا إلا بما أوحى الله إليهم.عدم التكلف في تفسير كل ما ورد في الأحاديث، وربط الأحاديث ببعضها البعض، حتى يكتمل الموضوع، وتتضح الصورة.التنبيه على وجوب الإيمان بما جاء في الأحاديث الصحيحة، مع عدم التشكيك في صحتها.

المبحث الثالث: منهجية شرح أحاديث الغيبيات في ضوء الفهم الصحيح لأحاديث النبي ﷺ:

اتبع العلماء منهجية واضحة في شرح أحاديث الغيبيات، ومن أمثلة تلك المنهجية ما اتبعه البخاري، حيث بوب بابا سماه القدر؛ وقول الله عز وجل: **{ وكان أمر الله قدرا مقدورا(٣٨)}** [الأحزاب:٣٨].كما أطلق البخاري علي تلك الأحاديث علامات النبوة، حيث عقد بابا في صحيحه بعنوان(باب علامات النبوة في الإسلام) من كتاب المناقب.وأما مسلم فقد بوب بابا أطلق عليه الفتن وأشراط الساعة؛(إخبار النبي بما يكون إلى قيام الساعة).وأطلق عليها إمام أهل السنة و الجماعة الإمام أحمد بن حنبل الآيات.وأطلق عليها الإمام أبو نعيم والبيهقي دلائل النبوة، وكلها تفيد معنى واحدا. إن الصحابة والتابعين كانوا يتلقون نصوص القرآن الكريم وما ثبت في السنة النبوية بالتصديق والتسليم، ويقابلونها بالخضوع، والحب والتعظيم، فلا يفرقون فيها بين المتواتر والآحاد، بل ايقنوا بفطرتهم السليمة أن جميع ما صح وما ثبت عن رسول الله ﷺ هو وحي من الله عز وجل إلى سائر العباد، ولا بد لهم أن يصدقوا خبره، بشرط اليقين، ولابد من تنفيذ أمره بكمال الانقياد، وقد أفرد البخاري في صحيحه كتابين يدلان على صدق هذا الكلام، كتاب أخبار الآحاد، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، فجاء في الباب الأول: ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض، والأحكام؛ أما كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة فقد وضح فيه الأخذ بأحاديث رسول الله ﷺ من غير كثرة السؤال، والغلو في الدين، والبدع، وذم الرأي وتكلف القياس[٥٧].واتفق الصحابة رضي الله عنهم على العمل بخبر الواحد، وهو ما رواه الواحد أو الاثنان دون أن يبلغ حد التواتر، أو الشهرة، وعمل الصحابة به في وقائع لا تعد ولا تحصى، ويقول ابن أبي العز الحنفي وخبر الواحد إذا تلقته الأمة بالقبول عملا به، وتصديقا له، يفيد العلم اليقيني عند جماهير الأمة، وهو أحد قسمي المتواتر، ولم يكن بين سلف الأمة أي نزاع في ذلك[٥٨].وعليه فإن كل ما ثبت عن النبي ﷺ أنه أخبر بوقوعه فالإيمان به واجب، وذلك من تحقيق الشهادة بأن محمدا رسول الله ﷺ، فتحقيقها من أصول الإيمان، ولا يكون المرء مؤمنا معصوم الدم والمال حتى يحقق الشهادة بالرسالة،؛ وعلى هذا النهج سار أئمة السلف جميعهم، كابن حزم، وابن قيم الجوزية، ؛ وإسحاق بن راهويه؛ والشوكاني، وغيرهم، حيث أكدوا على أن الحديث طالما صح عن رسول الله ﷺ وتم التأكد من نسبته إليه، فإنه ينبغي اعتقاده، والعمل وفق ما أخبر به، سواء كان الحديث حديث آحاد، أم متواتر، لذلك فالإيمان بكل ما أخبر به رسول ﷺ متعلق بالعقيدة، لأنه لا يتم الإيمان بالرسول ﷺ إلا بالإيمان بأخباره[٥٩].

الخاتمة:

شرح أحاديث الغيبيات مسؤولية عظيمة، تتطلب من الشارح العلم والمعرفة والتقوى، ويجب على كل مسلم أن يتوخى الحذر عند التعامل مع هذه الأحاديث، وأن يلتزم بضوابط الشرح التي وضعها العلماء.

ملخص لأهم النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

-الغيب لا يعلمه بدقائقه وتفاصيله وزمان حدوثه إلا الله عز وجل.

-يطلع الله عز وجل أنبياءه على بعض الغيبيات من دلائل نبوتهم.

-أطلع الله عز وجل نبيه محمدا ﷺ على بعض تلك الغيبيات، والتي كانت بمثابة تأييد له، ونصرة له، وبيان أنه نبي سوحي إليه من قبل الله عز وجل الذي يعلم السر وأخفى.

-بعض هذه الغيبيات وقعت بالفعل أيام النبي ﷺ، وبعضها وقع أيام الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، وسلم وقع بعد انتهاء زمن الصحابة، وبعضها يقع في زماننا كعلامات الساعة الصغرى، وبعضها لم يقع بعد، ولكننا نؤمن أنه سيقع طالما أن النبي ﷺ أخبر به، وبعضها من أحوال الآخرة، كالقبر وعذابه ونعيمه، والجنة، والنار، والصراط، والحساب، والميزان.

-أن أحاديث الغيبيات لها مكانتها في الدين، والإيمان بها من الإيمان بالله ورسوله.

-لابد عند شرح أحاديث الغيبيات من ضوابط، تضبط هذا الشرح، بحيث يكون موافقا للشريعة، ولا يكون تبعا للأهواء، وأصحاب البدع، والخرافات، وأن يقتصر على الأحاديث الصحيحة، وأن يقوم بشرحها علماء أجلاء، مشهود لهم بالصدق، والإيمان، والتقوى، وهذه الضوابط تحمي أحاديث الغيبيات من الزيغ، والضلال، ومن أن يدخل عليها ما ليس فيها، أو أن يتم تفسيرها تبعا للأهواء، أو الخرافات.

-لا يجوز التفسير الشخصي للأحاديث دون الرجوع إلى العلماء، وكتب الحديث رواية ودراية.

-التأكيد على أهمية الالتزام بالضوابط الشرعية في شرح أحاديث الغيبيات.

-أن من مخاطر الإخلال بضوابط الشرح: انتشار البدع والضلالات بين الناس، وتشويه صورة الإسلام، فقد يساء فهم الدين وتشويه صورته بسبب الشروح الخاطئة للأحاديث، وحدوث الفتنة بين المسلمين، من خلال تفسير الأحاديث بطريقة معينة، تحدث الفتنة والفرقة بين المسلمين.

توصيات البحث: ضرورة العمل على تشجيع البحث العلمي في مجال أحاديث الغيبيات، ونشر الوعي بأهمية التثبت من صحة الأحاديث، وتجنب الخوض في الأمور التي لا تفيد.

قائمة المراجع:

أحكام القرآن للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي (ت: ٥٤٣)، ١٥/١، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة،١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

الأزهري، أبو منصور الهروي. تهذيب اللغة.(دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤، ١٢/ ٢٩٨٠).

الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي(ت: ٩١١ هـ)،(١/ ٧).

الأشباه والنظائر لابن نجيم،(ت: ٩٧٠ هـ)،(١٦٦).

الأشباه والنظائر للتاج السبكي(ت: ٧٧١ هـ)(١/ ١١)

الإعجاز الغيبي في السنة النبوية، راغب السرجاني، متاح على رابط: https://2u.pw/Xjpc7Wmr ميعاد التصفح ٢٢/ ١٢/ ٢٠٢٤م، الساعة ٣ مساء.

الإعجاز الغيبي في السنة: ما أخبر به رسول الله ﷺ حياته، ووقع بعد وفاته، القزقي، سعيد بن عبدالرحمن بن موسى، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد ١١، عدد(٤)،(٢٠٠٥)، ٣١٥ بتصرف.

الإعجاز الغيبي في ضوء السنة النبوية. مروة عروة، مذكرة تخرج، رسالة ماجستير، في العلوم الإسلامية، تخصص الحديث وعلومه، ٢٠١٧، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، ص. ٤٦.

الإيمان بالغيب، لبسام العموش، دار المأمون، عمان، الأردن: ٢٠٠٩، ص. ١٤.

التحرير وشرحه التقرير والتحبير، شرح ابن أمير الحاج(ت: ٨٧٩) على «تحرير الكمال بن الهمام»(ت: ٨٦١) في علم الأصول، الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية(٢٩/١)، وتيسير التحرير، محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي(المتوفى: ٩٧٢ هـ)،(١/ ١٥).

التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي، خطيب الري(ت: ٦٠٦)، ٣/ ٢٧، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

تفسير المنار لـ محمد رشيد رضا،(ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٠، ٧/ ٤٢٢.

الجامع لأحكام القرآن، الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، شمس الدين القرطبي،(ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ج١،(١٣٨٤)، ص. ١٦٣.

درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، محمد تقي الدين،(ت: ٧٢٨)، ٥/ ٧٣،

دلائل النبوة الغيبية المستقبلية في السنة النبوية(دراسة تأصيلية). مباركي، زينب إسماعيل أحمد. المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق،(٢٠٢٠)، ص. ٧٦١ بتصرف.

رحلة إلى عبر الغيب بين آيات القرآن وصفحات الأكوان، عبد الكريم عثمان، دار السلام للنشر والتوزيع، حلب، سوريا، ط١، ١٩٨٥، ص. ٢٣.

الرسالة التدمرية لابن تيمية، محمد تقي الدين،(ت: ٧٢٨)، ص ٦١ – ٦٢، وهي في مجموع الفتاوى أيضا: ٣/ ١ – ١٢٨.

روح البيان في تفسير القرآن بالقرآن لإسماعيل حقي بن مصطفى الخلوتي، المولى أبو الفداء(ت: ١١٢٧)، ٣٢/١، ط دار الفكر، بيروت.

عالم الغيب في العقيدة الإسلامية لـ أد محمد أحمد المسير صـ١٠، ط نهضة مصر، ثالثة٢٠١٠.

عالم الغيب وأحكامه في ضوء العقيدة الإسلامية. سيد، محمود ماهر عبده، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، العدد الرابع، ذو القعدة، ١٤٤٢هـ،(٢٠٢١).

مصطلحات في كتب العقائد لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد صـ١٢٩، ط در ابن خزيمة، الطبعة الأولى.

السباعي، مصطفى. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي.(ط المكتب الإسلامي، ٢٠٠٨، ص: ٤٧).

شرح العقيدة الطحاوية، علي بن أبي العز، حققه بشير محمد عيون، دمشق، بيروت، مكتبة المؤيد، ومكتبة البيان، ط٣، ١٤١٣/ ١٩٩٢م، ج٢، ص. ٣٩٤.

الصحاح للجوهري(ت: ٣٩٣هـ).

فتح الباري شرح البخاري، لابن حجر: أحمد بن علي،(ت: ٨٥٢هـ).

قراءة في أحاديث الغيبيات الواردة في كتاب الحبائك في أخبار الملائك للإمام السيوطي: دراسة عقدية(رسالة ماجستير)، خلف الله، محمد إدريس ميرغني، جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان،(٢٠١٥).

قصص الغيب في صحيح الحديث النبوي، الأشقر، عمر سليمان، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع،(٢٠٠٧)، ص. ٦.

لسان العرب، لابن منظور،(ت: ٧١١هـ).

مختار الصحاح لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي،(ت: ٦٦٦هـ)، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت: صيدا، ط٥، ١٩٩٩، ص. ٢٣١.

المختار من كنوز السنة للدكتور محمد عبد الله دراز،(ت: ١٩٥٨) مكتبة مركز الإمام الألباني.

المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس(ت نحو: ٧٧٠ هـ)،(٥١٠/٢).

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢/ ١٦٥٣، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨.

المعجم الوسيط، من إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الخامسة عام ٢٠١١،(٥٣٣).

معجم مقاييس اللغة، لابن فارس،(ت: ٣٩٥هـ).

المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني،(ت: ٥٠٢)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت: ط١، ١٤١٢هـ، ص. ٦١٦.

المنهج في إثبات المور الغيبية، شيرين لبيب خورشيد، ٢٠١٧، ص. ٤٧، متاح على: https://2u.pw/7DHpSGMb تم الرجوع إليه بتاريخ ١/ ١/ ٢٠٢٥م.

الموسوعة العقدية، السقاف، علوي بن عبد القادر، الكتاب الخامس: الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام/ الباب السادس دلائل النبوة/ المبحث الثاني: أنواع الآيات/ المطلب الرابع: من آيات محمد ﷺ/ الفرع التاسع: إخباره بالأمور الغيبية. متاح على رابط: https://dorar.net/aqeeda تم الرجوع إليه الساعة التاسعة صباحا، يوم ٢٣/ ١٢/ ٢٠٢٤م.

موسوعة مصطلحات أصول الفقه لرفيق العجم وزملائه، مكتبة لبنان ناشرون،(١٩٩٩)،(٢/ ١٣٩٢).

روضة المراجع:

Ahkam al-Qur'an by Judge Muhammad ibn Abdullah Abu Bakr ibn al-Arabi (d. 543 AH), 1/15. Its origins were reviewed, its hadiths were cited, and it was commented upon by Muhammad Abd al-Qadir Atta. Published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, third edition, 1424 AH/2003 CE.

Al-Azhari, Abu Mansur al-Harawi. Tahdhib al-Lughah (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2004, 12/2980).

Al-Ashbah wa al-Naza'ir fi al-Nahw by al-Suyuti (d. 911 AH), (1/7).
Al-Ashbah wa al-Naza'ir by Ibn Nujaym (d. 970 AH), (166).
Al-Ashbah wa al-Naza'ir by al-Taj al-Subki (d. 771 AH) (1/11)
The Unseen Miracle in the Prophetic Sunnah, by Raghib al-Sarjani, available at: https://2u.pw/Xjpc7Wmr. Access time: 12/22/2024 AD, 3:00 PM.
The Unseen Miracle in the Sunnah: What the Messenger of God (peace and blessings be upon him) Informed of During His Life and Occurred After His Death, by al-Qazqi, Sa'id ibn Abd al-Rahman ibn Musa, al-Manara Journal for Research and Studies, Volume 11, Issue (4), (2005), 315, with modifications.
The Unseen Miracle in Light of the Prophetic Sunnah, by Marwa Urwa, Graduation Thesis, Master's Thesis, in Islamic Sciences, Specialization in Hadith and Its Sciences, 2017, University of Martyr Hama Lakhdar - al-Wadi, p. 46.
Belief in the Unseen, by Bassam al-Amoush, Dar al-Ma'mun, Amman, Jordan: 2009, 14.
Al-Tahrir and its Explanation: Al-Taqrir and Al-Tahbir, a commentary by Ibn Amir al-Hajj (d. 879) on Tahrir al-Kamal ibn al-Hammam (d. 861) on the science of jurisprudence, combining the terminology of the Hanafi and Shafi'i schools (1/29), and Taysir al-Tahrir, by Muhammad Amin ibn Mahmud al-Bukhari, known as Amir Badshah al-Hanafi (d. 972 AH), (1/15).
Al-Tafsir al-Kabir, by Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, Khatib al-Rayy (d. 606 AH), 3/27, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH.
Al-Manar Interpretation, by Muhammad Rashid Rida (d. 1354 AH), Egyptian General Book Authority, 1990, 7/422.
Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an, by Imam Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr, Shams al-Din Al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, Cairo: Dar al-Kutub al-Masriya, vol. 1, (1384), p. 163.
Refuting the Conflict between Reason and Tradition by Ibn Taymiyyah, Muhammad Taqi al-Din (d. 728), 5/73.
Evidence of Future Unseen Prophethood in the Prophetic Sunnah (An Authentic Study). Mubaraki, Zainab Ismail Ahmad. The Scientific Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Zagazig, (2020), p. 761, with some modifications.
A Journey to the Unseen: Between the Verses of the Qur'an and the Pages of the Universe, Abdul Karim Othman, Dar al-Salam for Publishing and Distribution, Aleppo, Syria, 1st ed., 1985, p. 23. The Tadmurian Epistle by Ibn Taymiyyah, Muhammad Taqi al-Din (d. 728), pp. 61-62, also found in Majmu' al-Fatawa: 3/1-128.
The Spirit of Explanation in the Interpretation of the Qur'an by the Qur'an, by Ismail Haqi ibn Mustafa al-Khalwati, Mawla Abu al-Fida' (d. 1127), 1/32, Dar al-Fikr, Beirut.
The Unseen World in Islamic Creed, by Muhammad Ahmad al-Massir, p. 10, Nahdat Misr, third edition, 2010.
The Unseen World and Its Rulings in Light of Islamic Creed, by Sayyid, Mahmoud Maher Abdo, Journal of the College of Islamic Studies for Boys, Aswan, Issue 4, Dhu al-Qi'dah, 1442 AH (2021).
Terminology in Books of Creed, by Muhammad ibn Ibrahim ibn Ahmad al-Hamad, p. 129, Dar Ibn Khuzaymah, first edition.
Al-Sibai, Mustafa. The Sunnah and its Position in Islamic Legislation (Islamic Office Edition, 2008, p. 47).
Explanation of the Creed of al-Tahawiyyah, by Ali ibn Abi al-Izz, edited by Bashir Muhammad Uyun, Damascus, Beirut, Al-Muayyad Library and Al-Bayan Library, 3rd ed., 1413/1992 CE, vol. 2, p. 394.
As-Sahih by al-Jawhari (d. 393 AH).
Fath al-Bari Sharh al-Bukhari, by Ibn Hajar: Ahmad ibn Ali (d. 852 AH).
A Reading of the Hadiths of the Unseen in the Book of al-Habayik fi Akhbar al-Mala'ik by Imam al-Suyuti: A Doctrinal Study (Master's Thesis), by Khalaf Allah, Muhammad Idris Mirghani, Omdurman Islamic University, Omdurman, (2015).
Stories of the Unseen in the Authentic Prophetic Hadith, by al-Ashqar, Omar Suleiman, Jordan: Dar al-Nafayes for Publishing and Distribution, (2007), p. 6. Lisan al-Arab, by Ibn Manzur (d. 711 AH).
Mukhtar al-Sihah, by Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), Modern Library, Dar al-Namuthajiyah, Beirut: Sidon, 5th ed., 1999, p. 231.
Mukhtar min Kuzu' al-Sunnah, by Dr. Muhammad Abdullah Daraz (d. 1958), Imam al-Albani Center Library.
Al-Misbah Al-Munir, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali Al-Fayyumi, then Al-Hamawi, Abu Al-Abbas (d. c. 770 AH), (2/510).

Dictionary of Contemporary Arabic Language, Ahmad Mukhtar Abd Al-Hamid Omar, 2/1653, Alam Al-Kutub, 1st ed., 2008.
Al-Mu'jam Al-Wasit, published by the Arabic Language Academy in Cairo, 5th edition, 2011, (533).
Dictionary of Language Standards, by Ibn Faris (d. 395 AH).
Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran, by Abu Al-Qasim ibn Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut: 1st ed., 1412 AH, p. 616.
Al-Manhaj fi Ithbat Al-Muwar Al-Ghaybiyyah, Shireen Labib Khorshid, 2017, p. 47, available at: https://2u.pw/7DHpSGMb Retrieved on January 1, 2025.
The Encyclopedia of Creed, Al-Saqqaf, Alawi bin Abdul Qadir, Book Five: Belief in the Prophets and Messengers, Peace and Blessings be upon them / Chapter Six: Evidence of Prophethood / Section Two: Types of Verses / Section Four: From the Verses of Muhammad (peace be upon him) / Section Nine: His Informing of Unseen Matters. Available at: https://dorar.net/aqeeda Retrieved at 9:00 AM, December 23, 2024.
The Encyclopedia of Principles of Islamic Jurisprudence by Rafiq Al-Ajam and his Colleagues, Lebanon Publishers Library, (1999), (2/1392).

هوامش البحث

(١) دلائل النبوة الغيبية المستقبلية في السنة النبوية(دراسة تأصيلية). مباركي، زينب إسماعيل أحمد. المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق،(٢٠٢٠)، ص. ٧٦١ بتصرف.

(٢) الإعجاز الغيبي في السنة: ما أخبر به رسول الله ﷺ في حياته، ووقع بعد وفاته، القزقي، سعيد بن عبدالرحمن بن موسى، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد ١١، عدد(٤)،(٢٠٠٥)، ٣١٥ بتصرف.

(٣) الإعجاز الغيبي في السنة: ما أخبر به رسول الله ﷺ في حياته، ووقع بعد وفاته، القزقي، سعيد بن عبدالرحمن بن موسى، ٣١٦ مرجع سابق.

(٤) الإعجاز الغيبي في السنة: ما أخبر به رسول الله ﷺ في حياته، ووقع بعد وفاته. القزقي، سعيد بن عبد الرحمن، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد ١١، عدد(٤)،(٢٠٠٥) ص. ٣١٥.

(٥) قراءة فى أحاديث الغيبيات الواردة في كتاب الحبائك في أخبار الملائك للإمام السيوطي: دراسة عقدية(رسالة ماجستير غير منشورة)، خلف الله، محمد إدريس ميرغني، جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان،(٢٠١٥).

(٦) دلائل النبوة الغيبية المستقبلية في السنة النبوية(دراسة تأصيلية). مباركي، زينب إسماعيل أحمد. مرجع سابق.

(٧) عالم الغيب وأحكامه في ضوء العقيدة الإسلامية. سيد، محمود ماهر عبده، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، العدد الرابع، ذو القعدة، ١٤٤٢هـ،(٢٠٢١).

(٨) لسان العرب، لابن منظور،(ت: ٧١١هـ)،(٧/ ٣٤٠)، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس،(ت: ٣٩٥هـ)،(٦٠٩)، والصحاح للجوهري(ت: ٣٩٣هـ)،(١١٣٩/٣)، مادة(ض ب ط).

(٩) لسان العرب، لابن منظور،(ت: ٧١١هـ)،(٧/ ٣٤٠).

(١٠) التحرير وشرحه التقرير والتحبير، شرح ابن أمير الحاج(ت: ٨٧٩) على «تحرير الكمال بن الهمام»(ت: ٨٦١) في علم الأصول، الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية(٢٩/١)، وتيسير التحرير، محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي(المتوفى: ٩٧٢ هـ)،(١/ ١٥).

(١١) المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس(ت نحو: ٧٧٠ هـ)،(٥١٠/٢).

(١٢) المعجم الوسيط، من إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الخامسة عام ٢٠١١،(٥٣٣).

(١٣) الأشباه والنظائر للتاج السبكي(ت: ٧٧١ هـ)(١/ ١١)، والأشباه والنظائر في النحو للسيوطي(ت: ٩١١ هـ)،(١/ ٧).

(١٤) الأشباه والنظائر لابن نجيم،(ت: ٩٧٠ هـ)،(١٦٦).

(١٥) موسوعة مصطلحات أصول الفقه لرفيق العجم وزملائه، مكتبة لبنان ناشرون،(١٩٩٩)،(٢/ ١٣٩٢).

(١٦) الأشباه والنظائر للتاج السبكي(ت: ٧٧١ هـ)،(١/ ١١).

[١٧] التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي، خطيب الري(ت: ٦٠٦)، ٣/ ٢٧، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

[١٨] أحكام القرآن للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي(ت: ٥٤٣)، ١٥/١، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا، ط دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة،١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

[١٩] روح البيان في تفسير القرآن بالقرآن لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء(ت: ١١٢٧)، ٣٢/١، ط دار الفكر، بيروت، عالم الغيب في العقيدة الإسلامية لـ أد محمد أحمد المسير صـ١٠، ط نهضة مصر، ثالثة٢٠١٠، مصطلحات في كتب العقائد لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد صـ١٢٩، ط در ابن خزيمة، الطبعة الأولى.

[٢٠] الإيمان بالغيب، لبسام العموش، دار المأمون، عمان، الأردن: ٢٠٠٩، ص. ١٤.

[٢١] المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني،(ت: ٥٠٢)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت: ط١، ١٤١٢هـ، ص. ٦١٦.

[٢٢] رحلة إلى عبر الغيب بين آيات القرآن وصفحات الأكوان، عبد الكريم عثمان، دار السلام للنشر والتوزيع، حلب، سوريا، ط١، ١٩٨٥، ص. ٢٣.

[٢٣] عالم الغيب واحكامه في ضوء العقيدة الإسلامية، سيد، محمود ماهر عبده، مرجع سابق، ص. ١٤٠٦.

[٢٤] الجامع لأحكام القرآن، الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري، شمس الدين القرطبي،(ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية، ج١،(١٣٨٤)، ص. ١٦٣.

[٢٥] الإعجاز الغيبي في السنة النبوية، راغب السرجاني، متاح على رابط: https://2u.pw/Xjpc7Wmr ميعاد التصفح ٢٢/ ١٢/ ٢٠٢٤م، الساعة ٣ مساء.

[٢٦] دلائل النبوة الغيبية المستقبلية في السنة النبوية(دراسة تأصيلية). مباركي، زينب إسماعيل أحمد ص. ٧٦٩.

[٢٧] تفسير المنار لمحمد رشيد رضا،(ت: ١٣٥٤هـ)، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٠، ٧/ ٤٢٢، وفتح الباري شرح البخاري، لابن حجر: أحمد بن علي،(ت: ٨٥٢هـ)، ١٣/ ٣٦٥، والمختار من كنوز السنة، محمد عبد الله دراز،(ت: ١٩٥٨) مكتبة مركز الإمام الألباني، ص ٢٩٨.(بتصرف)

[٢٨] الرسالة التدمرية لابن تيمية، محمد تقي الدين،(ت: ٧٢٨)، ص ٦١ – ٦٢، وهي في مجموع الفتاوى أيضا: ٣/ ١ – ١٢٨.

[٢٩] درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، محمد تقي الدين،(ت: ٧٢٨)، ٥/ ٧٣،

[٣٠] درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية، محمد تقي الدين،(ت: ٧٢٨)، ٥/ ٧٣، ويقول أيضا في مجموع الفتاوى ٢٤/ ٢٥٦: أما العلم بالعادة في الكسوف والخسوف، فإنما يعرفه من يعرف حساب جريانهما، وليس خبر الحاسب بذلك من باب علم الغيب، ولا من باب ما يخبر به من الأحكام التي يكون كذبه فيها أعظم من صدقه، فإن ذلك قول بلا علم ثابت، وبناء على غير أصل صحيح.

[٣١] أخرجه البخاري، محمد ابن اسماعيل، صحيح البخاري، من حديث عبد الله بن عمر، حديث رقم(٧٣٧٩).

(٣٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند: ٥/ ٣٥٣، والبزار: ١٠/ ٢٥، ورجال أحمد رجال الصحيح. انظر: مجمع الزائد للهيثمي: ٧/ ٩٠ – ٨٩.

(٣٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، ١/ ١٢٤.

[٣٤] مسند الإمام أحمد بن حنبل، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، رقم الحديث: ٤١٥٦.

[٣٥] فتح الباري، لابن حجر العسقلاني، شرح صحيح البخاري، ١٣/ ٣٦٤.

[٣٦] المختار من كنوز السنة للدكتور محمد عبد الله دراز،(ت: ١٩٥٨) مكتبة مركز الإمام الألباني، ص. ٢٩٨ – ٣٠٠، وتفسير المنار: ٧/ ٤٢٢، ص. ٤٢٦ وما بعدها .

[٣٧] الموسوعة العقدية، السقاف، علوي بن عبد القادر، الكتاب الخامس: الإيمان بالأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام/ الباب السادس دلائل النبوة/ المبحث الثاني: أنواع الآيات/ المطلب الرابع: من آيات محمد ﷺ/ الفرع التاسع: إخباره بالأمور الغيبية. متاح على رابط: https://dorar.net/aqeeda تم الرجوع إليه الساعة التاسعة صباحا، يوم ٢٣/ ١٢/ ٢٠٢٤م.

[٣٨] صحيح الجامع، الألباني، محمد ناصر الدين،(ت: ١٩٩٩)، من حديث أبي هريرة، رقم الحديث(٧٠٤٠)، كما أخرجه البخاري برقم(٣٠٢٧)، ومسلم برقم(٢٩١٨).

[٣٩] صحيح ابن حبان، ابن حبان،(ت: ٩٦٥)، من حديث ثوبان، برقم(٧٢٣٨).

[٤٠] حديث جبريل أخرجه مسلم(٨)، وأبو داود(٤٦٩٥)، والترمذي(٢٦١٠)، والنسائي(٤٩٩٠)، وابن ماجه(٦٣)، وأحمد((367، وإسناده مجمع على صحته.

[٤١] صحيح البخاري، من حديث عبدالله بن مسعود رقم الحديث(٣٢٠٨).

[٤٢] صحيح ابن حبان، ابن حبان، من حديث عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري، رقم الحديث(٦٦٣٨).

[٤٣] صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل، من حديث حذيفة، رقم الحديث(٦٦٠٤)؛ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، من حديث حذيفة بن اليمان، رقم الحديث(٢٨٩١).

(٤٤) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، الفتن وأشراط الساعة؛ إخبار النبي بما يكون إلى قيام الساعة، من حديث حذيفة بن اليمان، رقم الحديث(٢٨٩١).

[٤٥] صحيح مسلم، الفتن وأشراط الساعة؛ إخبار النبي بما يكون إلى قيام الساعة، من حديث حذيفة بن اليمان، رقم الحديث(٢٨٩١).

[٤٦] صحيح البخاري، القدر؛ وكان أمر الله قدرا مقدورا، من حديث عمر بن الخطاب، رقم الحديث(٣١٩١).

[٤٧] قَالَ الحافظ في الفتح(٨/ ٣٥٩): والذيخ بكسر الذال المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم خاء معجمة، ذكر الضباع.وقيل: لا يقال له ذيخ إلاَّ إذا كان كثير الشعر.

(٤٨) أخرجه البخاري، في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: و{واتّخذ الله إبراهيم خليلا}[النساء:١٢٥]، ورقمه(٣٣٥٠)، من حديث أبي هريرة.

[٤٩] رواه الترمذي، في كتاب الإيمان، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله(٢٦٣٩)، وقال الترمذي حديث حسن غريب، وحكم عليه الألباني بالصحة في صحيح الترمذي:(٢١٢٧)، وهو في صحيح ابن ماجه، برقم(٤٣٠٠).

[٥٠] أخرجه مسلم، في صحيحه في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة، رقم:(١٩٠)، والترمذي، في كتاب صفة جهنم، باب ما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد، برقم(٢٥٩٦).

(٥١) أخرجه البخاري في "صحيحه" برقم(٣٦١٠)، ومسلم في "صحيحه"(١٠٦٤)، من حديث أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه.

[٥٢] الإعجاز الغيبي في السنة: ما أخبر به رسول الله ﷺ في حياته، ووقع بعد وفاته، القزقي، سعيد بن عبدالرحمن بن موسى، ٣١٦ مرجع سابق، بتصرف.

[٥٣] قصص الغيب في صحيح الحديث النبوي، الأشقر، عمر سليمان، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع،(٢٠٠٧)، ص. ٦.

[٥٤] الإعجاز الغيبي في ضوء السنة النبوية. عروة، مروة، مذكرة تخرج، ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر، في العلوم الإسلامية، تخصص الحديث وعلومه، ٢٠١٧، جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي، ص. ٤٦.

[٥٥] الإعجاز الغيبي في السنة: ما أخبر به رسول الله ﷺ في حياته، ووقع بعد وفاته، القزقي، سعيد بن عبدالرحمن بن موسى، ٣١٦ مرجع سابق، بتصرف.

[٥٦] عالم الغيب وأحكامه في ضوءِ العقيدة الإسلامية. سيد، محمود ماهر عبده، مرجع سابق؛ دلائل النبوة الغيبية المستقبلية في السنة النبوية(دراسة تأصيلية). مباركي، زينب إسماعيل أحمد. مرجع سابق؛ قراءة في أحاديث الغيبيات الواردة في كتاب الحبائك في أخبار الملائك للإمام السيوطي: دراسة عقدية(رسالة ماجستير غير منشورة)، خلف الله، محمد إدريس ميرغني، مرجع سابق.

[٥٧] صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، ص. ١٣٨٧.

[٥٨] شرح العقيدة الطحاوية، علي بن أبي العز، حققه بشير محمد عيون، دمشق، بيروت، مكتبة المؤيد، ومكتبة البيان، ط٣، ١٤١٣/ ١٩٩٢م، ج٢، ص. ٣٩٤.

[٥٩] المنهج في إثبات المور الغيبية، شيرين لبيب خورشيد، ٢٠١٧، ص. ٤٧، متاح على: https://2u.pw/7DHpSGMb تم الرجوع إليه بتاريخ ١/ ١/ ٢٠٢٥م.